غربت الشمس، وبدأت الشوارع التى تحيط بالبيت الكبير، ذى الأدوار الثلاثة، تهدأ ويهجرها المارة، وراحت اللمبات الكهربائية تسقط نورها البارد باستمرار وانتظام فوق أسفلت الشوارع. لم يعد هناك مقياس للزمن.. فلا أحد يستطيع أن يشهد بمرور ساعة أو سنة. وساد المنطقة كلها صمت تام..

الشوارع مستقيمة، ونظيفة، وتحيط بالحديقة الواقعة فى منتصف الميدان، تطل عليها مجموعة البيوت المجاورة، كلها بيوت ذات دورين أو ثلاثة، نوافذها طويلة، وجدرانها ضخمة، وطلاؤها قديم.

عندما خرج هو من غرفته رأى أن السطوح تمتد أمامه فى سعة تحت نور شاحب. إنه الآن يستطيع أن يسير عدة خطوات غامضة يخطوها فى السطوح حتى